كلمة رئيس الجامعة

في افتتاح مؤتمر دائرة اللغة العربية

السبت 2012/11/10 – قاعة مبنى سعيد خوري

المؤتمر الكريم، السادة الأفاضل

يشرفني ويسعدني أن أرحب بكم في جامعة بيرزيت، الجامعة الفلسطينية الأولى. نعم، إنها الجامعة الفلسطينية الأولى لا من حيث النشأة فحسب، بل وأيضا من حيث التميز الأكاديمي. فالمعايير العالمية التي تستخدم لتقييم جودة الجامعات، معايير من مثل عدد الأساتذة إلى عدد الطلبة وعدد الأساتذة من حملة الدكتوراه إلى عدد الطلبة والأبحاث المنشورة في مجلات عالمية مرموقة إلى عدد الأساتذة وغيرها كثير، هذه المعايير لا تترك مجالا للشك في أن جامعة بيرزيت هي الأولى فلسطينيا وبفارق هام. ولا شك في أن لدائرة اللغة العربية في جامعتنا موقعاً ممتازاً ضمن هذا التميز، موقعاً احتلته بجدارة بالجهود والإسهامات البحثية المتميزة التي تسعى إلى تطوير وتأصيل وتحديث لغتنا، كما بسعيها إلى تمكني طلبتنا من لغتهم الأم ومن مهارات التواصل بها.

يأتي مؤتمركم اليوم ضمن الجهود المشكورة لدائرة اللغة العربية في بيرزيت ليبحث في لغتنا العربية وما يتعلق بتدريسها في جامعاتنا والتحديات التي تجابهها. وأنتم بالطبع أدرى مني بأهمية هذا البحث الذي يشمل سياقات المعرفة التخصصية لدى طلبة دوائر اللغة العربية ومسائل التلقي للمهارات الوظيفية للغة عند غير ذوي الاختصاص والقضايا المعاصرة المتعلقة بعلاقات اللغة بالإعلام والتقنية ووسائط التواصل الاجتماعي ولغات البرمجة. على أنني وإن لم أكن من ذوي الاختصاص أرى أننا ينبغي أن نفرد جهداً لدراسة مسائل تبسيط وتحديث لغتنا وتطويعها، نعم تطويعها لمقتضيات المعاصرة ومواكبة العلوم، وعلاقة ذلك كله بالمقدس وبتقديس الموروث في ثقافتنا وتكويننا النفسي، كما أرى ضرورة استيعاب التقدم الهائل في اللغويات، بما في ذلك اللغويات الاجتماعية واللغويات النفسية وعكسه على المباحث في لغتنا وفي أساليب تدريسنا لها. مرة أخرى أؤكد أن هذه أفكار امرئ عادي ليس من ذوي الاختصاص، لكم بالطبع ألا تلقوا بالاً لها.

ختاماً، أود أن أشكر من تضافرت جهودهم لإنجاح هذا المؤتمر من أعضاء اللجنة التحضيرية وأعضاء اللجنة العلمية وخاصة من شاركوا في تقديم أبحاث ودراسات له.

بوركت جهودكم جميعاً، أتمنى لكم السداد والتوفيق.